

مفاهيم القرآن

(112) رأس وكأن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لم يتفوه بها وكأن الكاتب لم يذكر إحدى الجملتين في الطبعة الأولى، وبذلك أسقط كتابه عن أية قيمة علمية. فلو كان هذا هو الميزان في ضبط الحقائق لثبت أن كثيراً من فضائل آل البيت - عليهم السلام- لعبت بها يد التحريف الجانية وما بقي ليس إلا فلتات التاريخ . 2. آية الولاية وخلافة علي لم تزل الشيعة عن بكرة أبيهم يستدلون على إمامة علي - عليه السلام- وقيادته وزعامته بعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بقوله سبحانه: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) . (1) استدلت الشيعة بهذه الآية على أن علياً - عليه السلام- ولي المسلمين بعد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، قائلين بأن الآية تعد الولي - بعد الله ورسوله - الذين يقيمون الصلاة و يؤتوا الزكاة في حال الركوع، و قد تضافرت الروايات بأن علياً - عليه السلام- تصدق بخاتمه و هو راع فنزلت الآية في حقه. أخرج الحفاظ و أئمة الحديث عن أنس بن مالك و غيره أن سائلاً أتى المسجد و عليٌّ - عليه السلام- فأشار بيده للسائل، أي اخلع الخاتم من يدي. قال رسول الله : يا عمر وجبت. قال: بأبي أنت و أممي يا رسول الله ما وجبت؟!قال: وجبت له الجنة، والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كلِّ ذنب و من كلِّ خطيئة. قال: فما خرج أحدٌ من المسجد حتى نزل جبرئيل بقوله عز وجل: (إِنَّمَا _____ (1)المائدة: 55 - 56.